

تفسير ابن ابي حاتم

@ 3235 \$ 1 (سورة ص 38) \$ 1 .

قوله تعالى : اجعل الالهة الها واحدا الى قوله : لما يذوقوا عذاب اية 5 - 8 .
18326 حدثنا ابو كريب وابن وكيع قالا : حدثنا ابو اسامة ، حدثنا الاعمش ، ثنا عبادة ،
عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما مرض ابو طالب دخل عليه رهط من قريش ، فيهم
ابو جهل فقالوا : ان ابن اخيك يشتم الهتنا : ويفعل ويفعل ويقول ويقول فلو بعثت اليه
فنهيته ؟ فبعث اليه ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل البيت وبينهم وبين ابي طالب
قدر مجلس رجل ، قال : فخشي ابو جهل ان جلس الى جنب ابي طالب ان يكون ارق له عليه ،
فوثب فجلس في ذلك المجلس ولم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا قرب عمه ، فجلس ، عند
الباب فقال له ابو طالب : اي ابن اخي ، ما بال قومك يشكونك ، يزعمون انك تشتم الهتهم ،
وتقول وتقول ؟ قال : واكثروا عليه من القول . وتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ' يا
عم اني اريدكم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب وتؤدي اليهم بها العجم
الجزية ' ففرعوا لكلمته ولقوله ، وقالوا كلمة واحدة ! نعم وابعك عشرا فقالوا : وما هي
؟ وقال ابو طالب : واي كلمة هي يا ابن اخي ؟ فقال : ' لا اله الا الله ' فقاموا فرعين
ينفضون ثيابهم ، وهم يقولون : اجعل الالهة الها واحدا ! ان هذا لشيء عجاب قال : ونزلت
من هذا الموضع الى قوله : لما يذوقوا عذاب لفظ ابي كريب . قوله تعالى : فنادوا ولات حين
مناص اية 3 .

18327 من طريق عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما فنادوا ولات حين مناص قال : نادوا
والنداء حين لا ينفعهم ، وانشد تذكرت .